

Needs of parents of children with intellectual disabilities

حاجات آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

haajaat 'aabaa' al'atfaal zhawee al'i'aqa al'aqlya

الزهرة باعمر¹

BAAMEUR Zouhra

¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، baameur.zouhra@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/23 تاريخ القبول: 2025/3/26 تاريخ النشر: 2025/6/11

Abstract : This study aimed to identify the level of cognitive, material, and social needs. And their ranking among parents of children with mental disabilities. To answer the study questions, the descriptive approach was used, and the study sample consisted of (125) parents. The study adopted the scale of needs of parents of children with mental disabilities. The data were processed statistically using arithmetic averages, a one-sample t-test. The study concluded that the level of needs of parents of children with mental disabilities was high, and the ranking of needs expressed by parents of children with mental disabilities was as follows: cognitive needs in first place at a high level, followed by material needs in second place at a high level, and finally social needs at an average level.

Keywords: needs, disability, parents.

ملخص: هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى كل من الحاجات المعرفية، والمادية، والاجتماعية وترتيبها لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وللإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (125) من الآباء، واعتمدت الدراسة مقياس حاجات آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية، واختبار (ت) لعينة واحدة. و توصلت الدراسة إلى أن مستوى حاجات آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع، و جاء ترتيب الحاجات المعبر عنها من طرف آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية كما يلي: الحاجات المعرفية في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، تلتها الحاجات المادية في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع، وأخيراً الحاجات الاجتماعية بمستوى متوسط.

الكلمات المفتاحية : الحاجات، الإعاقة، الآباء.

المؤلف المرسل: الزهرة باعمر،

1. مقدمة:

يُهم موضوع ذوي الهمم فئات اجتماعية وعلمية ومهنية مختلفة بسبب تعاضم حجم الصعوبات وسبل رعايتهم وإستمرار إزدياد أعدادهم، يقول الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: «تتطلب التنمية المستدامة الحقّة للأفراد ذوي الإعاقة إهتماماً ينصبّ حصرياً على احتياجاتهم وحقوقهم-ليس فقط كمستفيدين-ولكن كمساهمين نشطين في جميع نواحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.» (المتحدة، 2024)، ويشمل قوله هذا حوالي مليار من ذوي الهمم، يعيش ثمانون بالمئة منهم في الدول العالم الثالث، وأكثر من عُشرهم أطفال، وأعلى نسبة تُحصيها البلدان النامية بحوالي أربعة من أصل خمسة أطفال معاقين في العالم. وفي الجزائر تشير الإحصائيات إلى مليوني معاق منهم مئتي ألف معاق عقلي، ويتم سنوياً تسجيل تزايد يقدر بعشرات الآلاف، أما على الصعيد المحلي، تحصي ولاية ورقلة 6377 حالة منهم 2155 إعاقة عقلية. (مصلحة حماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم، 2024)

وتُعرف الإعاقة العقلية من خلال النقص الواضح في القدرات العقلية كال تفكير، والتخيل، والتذكر والإدراك، والاستدلال منطقي وغيرها حسب ما تُبينه اختبارات الذكاء، وملاحظة السلوك أثناء التفاعل . والتي تبدأ دون عُمر الثامن عشر، مما يؤثر على القدرة على التعلم، والتحصيل، ونمو المفاهيم، وحماية النفس ضد مخاطر الحياة، والاستقلالية. (عبد الرحمن سيد سليمان، 2001، ص 112)

وأن تصبح والدًا لطفل معاق عقليًا ليس خيارًا للوالدين ولكنه مفروض عليهم. لذلك، فإن ولادة طفل معاق عقليًا هي صدمة لهم ويخضعون لمرحلة عدائية تشمل الصدمة والإنكار والغضب قبل قبول الطفل. لذلك، فإحتياجاتهم خاصة ولهم ومتطلبات إضافية للطفل والأسرة من أجل النمو الكامل للطفل ، وتأثير الإعاقة لا يقتصر على الطُف وحسب، وإنما إذا نظرنا إلى العلاقة التبادلية بين الطُف وأسرته، تمتد المشكلات الناجمة عن الإعاقة لتطال كافة أفراد الأسرة، ولكن بدرجات متفاوتة إلى الحد الذي تؤثر فيه على الوالدين بشكل أكبر من تأثيرها على الإبن نفسه، وتظهر حاجات تمثل مطلباً أساسياً للعيش والبقاء. (عربيات، 2011، ص51). ومن أهم التحديات مواجهة الآباء للأقارب والأصدقاء والمجتمع عامة بإعاقة الإبن،

والمشاكل الاقتصادية و القدرة على تنشئة الطفل، حيث تشير دراسة (Huus Olsson, Elgmark Andersson, Granlund, Augustine, 2017) حول الاحتياجات المدركة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الخفيفة في السويد إلى معاناتهم من الضيق المتزايد واحتياجهم إلى دعم أكبر من أولياء أمور الآخرين، وأنهم يدركون الحاجة إلى المعلومات، والراحة، والأماكن التي يمكن فيها مقابلة أولياء آخرين. وكانت الحاجة للمعلومات مرتبطة بالكفاءة الذاتية للوالدين ودورهم في التعاون مع المهنيين والحصول على الدعم، كما ارتبط انخفاض الحاجة إلى المعلومات بزيادة السيطرة على الخدمات. وبذلك يبدو أن المهنيين بحاجة إلى العمل على تعزيز قدرة الوالدين على طلب الدعم والتعبير عن الاحتياجات ليطوروا كفاءة أبوية عالية.

ونتيجة لتأثير ظروف الإعاقة تبرز تجربة فقدان الدعم من الزوجين، ويزيد شعور الآباء بالعجز، الأمر الذي يدفعهم إلى طرح أسئلة كثيرة عن الأسباب الحقيقية للإعاقة وطبيعتها وشدتها. وتختلف طبيعة تلك الأسئلة التي يطرحها الآباء وفقاً لمتغيرات الظروف المحيطة بالأسرة، ودرجة الإعاقة ومستوى إدراك الآباء وفهمهم لظروف طفلهم ومقدرتهم على التغلب على المشكلات. فقد بينت دراسة (Keer, Leeuwen & Maes, 2022) التي كان هدفها استكشاف الاحتياجات الخاصة بأولياء أمور الأطفال الذين يعانون من تأخر كبير في النمو المعرفي والحركي (SDD)، وقام (42) من أولياء الأطفال المصابين بملء الاستبيان. حيث عبروا عن القصور في الدعم العملي وحاجتهم له بالدرجة الأولى. وبصرف النظر عن الدعم الذي يقدمه الشريك- أحد الأولياء للآخر-، كان أجداد الطفل المصدر الأكثر شيوعاً للدعم.

ومن أكبر المجالات التي يحتاج فيها الآباء إلى الدعم والتوجيه هي تخليصهم من موقف مرهق وتخفيف العبء، وضمان استقرار الأسرة، والمعلومات عن إدارة حالة الطفل وسلوكه غير التكيفي، وخيارات التخطيط المستقبلي لطفلهم المعاق عقلياً، وزواجه والقبول المجتمعي له، حيث توصلت دراسة عبد العزيز محمد (1990) أن آباء ذوي الإعاقة العقلية بدولة (UAE) لديهم العديد من الحاجات النفسية المختلفة، كالحاجة للاطمئنان على مستقبل أبنائهم، والحاجة إلى تخفيف قلقهم حول حاجة أبنائهم للرعاية المستمرة، والحاجة إلى التعامل بشكل صحيح مع المشكلات السلوكية.

هذا إلى جانب غياب المعرفة بالحقوق والمزايا والتشريعات الحكومية ومصادر الخدمات، وبرامج الرعاية العلاجية، والتعليمية، والتدريبية، والتأهيلية التي يوفرها المجتمع المحلي. ففي دراسة (Mumpuniarti, Ishartiwi Azizah & Prabawati, 2021) حول الاحتياجات التدريبية لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أظهرت النتائج أن هؤلاء الأولياء ما زالوا غير قادرين على التعبير عن حقوقهم في نقل احتياجاتهم. والأمور نفسها، عندما تتم دعوتهم لهيكله جدول التمرين في برامج الأنشطة اليومية من أجل تدريب أبنائهم ذوي الإعاقة في المنزل ، فإنهم ما زالوا يستجيبون بشكل سلبي. إن وجود طفل معاق عقليا في الأسرة وخاصة ذوي الإعاقة العقلية الشديدة يؤثر على أفراد الأسرة، ويضعهم أمام مواقف صعبة وفترات حرجة كثيرة، أبرزها حسب ملاحظات دولية، فترة انتقال الطفل ذو الإعاقة العقلية إلى مرحلة البلوغ، وتبعاً لدراسة (Gauthier-Boudreault, Gallagher, Couture, 2017) لم تُلب العديد من الاحتياجات المادية والمعلوماتية والعاطفية للشباب ذوي الإعاقة الشديدة وأولياء أمورهم أثناء وبعد الانتقال إلى مرحلة البلوغ. ولا تزال العقبات التنظيمية قائمة وفي المقام الأول، وتؤدي إلى انتقال صعب إلى مرحلة البلوغ على الرغم من وجود خدمات التخطيط الانتقالي.

وتتباين الحاجات كما وكيفا لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية حسب طبيعة الإعاقة وشدها، ومقدرة الوالدين على تخطي الوضعية ومواجهتها، كما أن طبيعة الخدمات المتاحة للأطفال المعاقين وأبائهم، وآراء المجتمع مواقفه تحدد هذه الحاجات، حيث يذكر (Pearson, Waite, Oliver, 2018) في دراسة تهدف إلى معرفة ومقارنة الفروق في المعلومات الأكثر طلباً من قائمة تضم إثنين وثلاثون موضوعاً يجيب عليها ثمانية وتسعون من أولياء أمور أطفال يعانون من ثلاث متلازمات وراثية؛ المواء، وبوشي، وأنجلمان. كان أغلب اختيارات أولياء الأطفال المصابين بمتلازمة أنجلمان (AS) هي احتياجاتهم للمعلومات حول التواصل والصحة والنوم في. بينما في متلازمة بوشي (CdLS)، اختيار الوالدين المعلومات الخاصة بالتغيرات السلوكية مع التقدم في العمر والصحة وإيذاء النفس، وفي متلازمة المواء (CdCS)، تم اختيار التغيرات الصحية والسلوكية مع العمر ومهارات الحياة اليومية. كما وجدت اختلافات

كبيرة في الاحتياجات للمعلومات لدى أولياء الأمور بين مجموعات المتلازمات في موضوعات ؛ التغيرات السلوكية مع تقدم العمر، والتواصل، وأعراض اضطراب طيف التوحد، وإيذاء النفس، ومهارات الحياة اليومية.

ويؤكد (Badu,2016) أن أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقات العقلية قد يواجهون صعوبات مرتبطة برعاية أبنائهم. ومع ذلك، فإن نظرة فاحصة للتجارب الفردية غير كافية لتوجيه الاستجابات الفعالة لاحتياجات الآباء و أولادهم ذكوراً وإناثاً من ذوي الإعاقة العقلية. وكانت نتيجة تحليله لمحتوى عشرين تجربة من تجارب الأولياء (آباء وأمهات) الأطفال ذوي الإعاقات العقلية في منطقة أشانتي بغانا هي أن أولياء أمور الأطفال المعاقين ذهنياً يواجهون تحديات في رعاية أطفالهم بسبب التصورات السلبية المرتبطة بإنجاب مثل هؤلاء الأطفال. وكانت التكاليف المالية وإدارة التحديات السلوكية للأطفال المعاقين ذهنياً أيضاً من المصادر الرئيسية للضغوطات على أولياء الأمور. وعلى الرغم من أن الدعم غير الرسمي والضمانات المقدمة من المتخصصين خففت من ضغوط الوالدين وأعطتهم بعض الأمل بشأن مستقبل أطفالهم، إلا أن خدمات الدعم هذه تبدو غير كافية. وهناك حاجة إلى برنامج دعم أكثر تنظيماً يتضمن التمكين المالي للوالدين ويدرك أهمية ممارسات الكشف والتدخل المبكر.

وفقاً لما سبق تركز اتجاهات حديثة من البحوث والدراسات والبرامج الأكاديمية على غرار الدراسة الحالية على أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وحاجاتها، وما تتعرض له من آثار نفسية واجتماعية ومادية. فكثيراً ما يقال أن ثم أسرة ذات حاجات خاصة بجانب طفل ذو حاجات الخاصة، بحاجة إلى الدعم من المتخصصين لمساعدتهم في الخروج من العزلة، ومحاولة إعادة دمجهم مع المحيط الخارجي وتوفير المساندة من المجتمع، وإلى لقاءات مع أسر المعاقين آخرين لتبادل الخبرات في كيفية التعامل مع المشكلات، كما أنهم بحاجة إلى المساعدات المالية التي تخفف من الأعباء الواقعة على كاهل الأسرة .

وبالنظر إلى ضرورة إستجابة برامج التربية الخاصة للحاجات الواقعية لآباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وإلى ما تقدم من وجهات نظر ودراسات مختلفة النتائج حول حاجات آباء الأطفال المعاقين عقلياً يتبين لنا ما يبرر قيام الدراسة الحالية

لمعرفة الحاجات المعرفية، والمادية، والاجتماعية لآباء الأطفال المعاقين عقليا التي تخص مدينة ورقلة.

2.1. تساؤلات الدراسة :

1. ما مستوى حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا ؟

2. ما ترتيب حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا ؟

3.1. أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

أ. من المعروف أن تصورات الآباء لاحتياجاتهم قد لا تتفق مع تصورات المهنيين لها، وبذلك تقدم نتائج هذه الدراسة الاحتياجات التي يجب أن تعرفها الهيئات والمؤسسات الرسمية والتي تقدم الخدمات وتولي أهمية لدراساتها إلى جانب العناية بتقييم مستوى الخدمات المقدمة.

ب. توفر نتائج هذه الدراسة وصف جزئي لنقاط الضعف والثغرات في النظام المعمول به حاليا.

ج. إن تحديد حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا حسب أولويتها وأهميتها سيساعد على توفيرها على هذا الشكل، وبالتالي تحسين مستوى وقاية سياسة الخدمات الحكومية وتنفيذها لصالح أبنائهم، وبالتالي تفعيل مشاركتهم في تلك الخدمات.

د. تقدم نتائج الدراسة قائمة بالحاجات المعرفية والمادية والاجتماعية من وجهة نظر آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واختلافها حسب درجة الإعاقة حيث يمكن للمختصين الأخذ بها في تقييم الحالات في المنظمات الإنسانية والخيرية والقطاعات المختلفة.

4.1. أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى حاجات آباء

الأطفال المعاقين عقليا وترتيبها .

5.1. حدود الدراسة : تحددت الدراسة بالحدود التالية :

1.5.1. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على (125) من آباء الأطفال المعاقين

عقليا، والملتحق بأبنائهم بالمراكز النفسية التربوية.

1.5.1. الحدود المكانية : تم تطبيق هذه الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا المجاهد شقلي قدور بولاية ورقلة، والمركز النفسي التربوي التابع لجمعية المعاقين ذهنيا بني ثور ورقلة .

2.5.1. الحدود الزمنية : تم تطبيق هذه الدراسة في شهر ماي 2024 .

6.1. التعاريف الإجرائية:

1.6.1. حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا : هي تلك الحاجات التي تم التعبير عنها من خلال أداة الدراسة والتي اشتملت على الآتي :

أ. الحاجات المعرفية :

تتمثل في الحاجة لتوفير المعلومات عن طريق الكتب والنشرات المتخصصة التي تمكنهم من التعرف على طبيعة الإعاقة العقلية، والحاجة لتزويدهم بالأساليب المناسبة لمواجهة المشكلات السلوكية لأبنائهم وكيفية التعامل معها. وإتاحة المعلومات والبرامج الإرشادية للتعامل مع أبنائهم .

ب. الحاجات المادية :

تتمثل الحاجات المادية للآباء في : تخصيص بعض المميزات لهم ولأسرهم من إحتياجات الطفل للعلاج والرعاية الطبية، وتوفير الوسائل والألعاب التعليمية المناسبة، ووسائل الترفيه .

ج. الحاجات الاجتماعية :

تتمثل الحاجات الاجتماعية للآباء في توفير المساندة الكاملة من المجتمع المحلي ومن المصادر المختلفة، والتفاعل الاجتماعي الذي يُمكن من التعايش، ويساعد في كيفية الوصول إلى الخدمات المتوفرة محليا .

2. الطريقة والأدوات:

3. 1.2. المنهج المستخدم : تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة أهداف الدراسة في استكشاف مستوى الحاجات لدى آباء المعاقين عقليا و ترتيبها.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع آباء الأطفال المعاقين عقليا الملحق بأبنائهم بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين عقليا والمركز النفسي التربوي التابع

لجمعية المعاقين عقليا بولاية ورقلة، المتكفل بهم وفق النظام النصف داخلي، للأعمار من ستة إلى ثمانية عشر سنة، وقد تم تطبيق الحصر الشامل . وقدرت العينة المتوفرة بـ (125) من آباء الأطفال المعاقين عقليا، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير درجة الإعاقة :

جدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب درجة إعاقة الطفل

النسبة المئوية	التكرار	درجة الإعاقة
27%	34	بسيطة
55.2%	69	متوسطة
17.6%	22	شديدة
100%	125	المجموع

يتضح من الجدول رقم (01) أن ما نسبته (55.5%) من الآباء، أطفالهم لديهم إعاقة عقلية بدرجة متوسطة وهم الفئة الأكثر من عدد الأطفال المعاقين عقليا، في حين أن (34) منهم يمثلون ما نسبته (27 %) من الآباء، لدى أطفالهم درجة إعاقة بسيطة، و(22) من آباء الأطفال الذين لديهم إعاقة شديدة يمثلون ما نسبته (17.6%).

3.2. أداة الدراسة :

1.3.2. وصف مقياس حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا (عدنان بن ناصر الحازمي، 2009):

يتكون المقياس المتبنى من (29) عبارة مقسمة إلى ثلاث أبعاد وهي:

أ. بعد الحاجات المعرفية ويشمل (10) عبارات .

ب. بعد الحاجات المادية ويشمل (08) عبارات.

ج. وبعد الحاجات الاجتماعية ويشمل (11) عبارة .

وقسمت درجات الإستجابة على الإستبيان إلى ثلاث فئات وهي:

▪ الدرجة (0) للإستجابة لا أحتاجها.

▪ الدرجة (1) للإستجابة أحتاجها نوعا ما.

▪ الدرجة (2) للإستجابة أحتاجها بشدة.

وبذلك تكون الدرجة القصوى التي يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس

(58) درجة، والدرجة الدنيا (0) .

2.3.2. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

أ. الصدق :

• **صدق المقارنة الطرفية :** بعد ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً ، تم تقسيم درجات الأفراد إلى مجموعتين من الدرجات: الفئة العليا، والفئة الدنيا، ثم المقارنة بينهما باستخدام إختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (02) يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجات العليا	08	50.62	4.31	2.60	29	0.02
الدرجات الدنيا	08	40.25	4.70			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أنه بعد حساب قيمة "ت" والتي قدرت بـ (2.60) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.02)، ودرجة الحرية (29) ، وعليه يمكن إعتبار أن الأداة على قدر من الصدق.

• **الصدق الذاتي :** بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات والمقدر بـ 0.87 ، يكون معامل الصدق الذاتي مساوياً لـ 0.94 .

ب. **الثبات :** لقياس ثبات الأداة تم الإعتماد على طريقة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وفيما يلي وصف لكل طريقة على حدى :

■ **ثبات ألفا كرونباخ :** تعتمد هذه الطريقة على مدى ترابط البنود مع بعضها البعض داخل الإختبار .

جدول رقم (02) يوضح معاملات ثبات للمقياس

أبعاد المقياس	عدد البنود	ثبات البعد
الحاجات المعرفية	10	0.74
الحاجات المادية	08	0.60
الحاجات الإجتماعية	11	0.78
الثبات العام	29	0.87

يتضح من الجدول رقم (02) أن معامل ثبات أبعاد الدراسة عال،

حيث تتراوح ما بين (0.60 - 0.78)، بينما بلغ معامل الثبات العام (0.87) وهذا يدل أن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

■ ثبات التجزئة النصفية :

جدول رقم (03) يوضح ثبات التجزئة النصفية للمقياس

المتغيرات	عدد البنود	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل سييرمان براون
الحاجات	29	0.86	0.90

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن معامل ثبات الأداة يساوي (0.90)

وهذه القيمة مرتفعة ، وعليه يمكن القول أن الأداة على قدر عالٍ من الثبات .

4.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل البيانات التي جمعت، وذلك باستخدام

الأساليب الإحصائية التالية :

- اختبار (ت) لعينة واحدة.
- المتوسط الحسابي.
- المتوسط الحسابي المرجح .

3. عرض النتائج ومناقشتها:

1.3. عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول :

ينص التساؤل الأول على : ما مستوى حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا ؟

لاختبار هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، وكانت النتائج كما هو

موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) مستوى حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا

المتغيرات	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الحاجات المعرفية	125	124	16,52	4,59	10	15.84	,000
الحاجات المادية			11,16	4,57	8	7.74	,000
الحاجات الاجتماعية			11,04	4,22	11	0.10	0.91
الحاجات			38,72	11,09	29	9.80	,000

من خلال الجدول السابق تبين أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس

حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا بلغ (38,72) وهو متوسط أكبر من المتوسط

النظري والمقدر بـ (29)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين

المتوسطات التي بلغت (-29,03) بمستوى دلالة قدره (0.00) وهو أقل من (0.05)،

وبالتالي نستنتج أن مستوى الحاجات الكلية لدى آباء الأطفال المعاقين عقليا مرتفعة.

كما أن متوسط كل من الحاجات المعرفية، والمادية، والاجتماعية قدرت على التوالي بـ(16,52، 11,16، 11,04) وهي متوسطات أكبر من المتوسطات النظرية والتي بلغت على التوالي(20، 16، 22) وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت(15.84، 7.74، 0.10) بمستوى دلالة قدره (0.00) للحاجات المعرفية والمادية، ومستوى دلالة (0.91) للحاجات الاجتماعية . وبالتالي نستنتج أن مستوى كل من الحاجات المعرفية والمادية لدى آباء الأطفال المعاقين عقليا مرتفع. ومستوى الحاجات الاجتماعية لدى آباء الأطفال المعاقين عقليا متوسطة.

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها، بأن آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بحاجة للخدمات من اللحظة الأولى التي يتم فيها تشخيص ابنهم بأنه ذو إعاقة عقلية، وبدلاً من البحث عن الخدمات ينبغي أن تصل إليهم، وخاصة ما يتعلق بمناقشة المعلومات التنبؤية التي لا يدرك الأطباء والمختصين حاجة الآباء إليها؛ عن نمو أبنائهم والعناية بهم، والإستراتيجيات العملية لمعالجة مشكلاتهم النفسية والسلوكية والتدخلات الطبية، والفرص المستقبلية لتعليمهم، كما أنهم بحاجة شديدة إلى معلومات حول الخدمات الحالية والمستقبلية في المجتمع، والحاجة إلى معلومات مستمرة ومحدثة طوال سلسلة الرعاية، وخاصة في مجال التطور التكنولوجي وفي تقنيات تعليم هذه الفئة ووسائله، بما ينعكس إيجاباً على تنمية مهارات أبنائهم ويسمح بالاطمئنان على مستقبلهم، والمهن التي تناسب قدراتهم عندما يكبرون، وكيف سيجدون مورداً للرزق ويحققون الاستقلال المادي والكثير من الأسئلة التي يبحث الآباء عن إجابات لها، وهذا يفسر أيضاً عدم كفاية البرامج الإرشادية، والتأهيلية، والتوعوية المقدمة. وضعف الدعم الحكومي، وتدخل المنظمات الخيرية، ومحدودية الخدمات التي تقدمها المراكز النفسية والتربوية والاختصاصيون بصفة عامة.

بالإضافة إلى عدم وجود تقاليد مجتمعية معروفة لطرق تربية الطفل ذو الإعاقة العقلية، وإنعدام تجارب مشاركة الإخوة في رعاية أخيهام وتقبله، ودعم آباء معاقين آخرين للآباء وتبادل المعلومات والانشغالات معهم على المستوى الشخصي والعائلي للآباء، وقلة الآباء الذين يتقنون اللغة الأجنبية يحد من بحثهم في مواقع

الأنترنت العلمية المتخصصة في مجال الإعاقة العقلية، إضافة إلى ذلك وجود مشكلة استخدام الأنترنت لدى البعض منهم، حيث أن معظم المواقع التي تتناول موضوع الإعاقة بشكل متخصص هي مواقع أجنبية. كما أن برامج التدريب الأسري والبرامج التوعوية في المراكز المختصة أو وسائل الإعلام والوعض الديني ...غير مُمنهجة وتنبّع المناسبات.

كما أن ثقافة المجتمع حول الإعاقة العقلية لم تتطور ، بما ينعكس على سلوكيات الأفراد نحو المعاقين ذهنيا وأوليائهم ويقلل من الصعوبات الاجتماعية ومظاهر الانسحاب والعزلة الاجتماعية والإجهاد والآثار النفسية والاجتماعية على أفراد الأسر سواء على الوالدين أو الإخوة . وبالتالي نجدهم يحصلون على قدر ضئيل من المساعدة من قبل الآخرين ، بسبب آراء واتجاهات الآخرين السلبية و معارفهم الخاطئة.

2.3. عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني :

ينص التساؤل الثاني على: ما ترتيب حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا؟
لاختبار هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي المرجح لكل بعد وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05) ترتيب الحاجات لآباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

المرتبة	المتوسط الحسابي المرجح	المؤشر الاحصائي المتغيرات
1	1.65	الحاجات المعرفية
2	1.39	الحاجات المادية
3	1.00	الحاجات الاجتماعية

يتضح من خلال الجدول رقم (05) تصدرُ كانت الحاجات المعرفية ترتيب الحاجات لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة بمتوسط حسابي مرجح مرتفع قدره (1.65)، تليها في المرتبة الثانية الحاجات المادية بمتوسط حسابي مرجح مرتفع بلغ (1.39)، بينما جاء في المرتبة الثالثة الحاجات الاجتماعية بمتوسط حسابي مرجح معتدل قدره (1.00).

تبين هذه النتائج أن الحاجات المعرفية جاءت أولى في ترتيب حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا، ويمكن نرجع ذلك إلى أن الآباء لديهم حاجة متجددة وضرورية:

- للمعلومات وطريقة الحصول عليها ليشعروا بكفاءتهم كآباء.
 - لفهم أعمق لإعاقة ابنهم واحتياجاته.
 - لكيفية مساعدة الطفل ضمن نطاق روتين الحياة اليومية.
 - لتكوين تصور ما يتوقعونه في المستقبل ومعرفة المهن التي تناسب قدرات أبنائهم.
- كما يحتاج الآباء إلى تفسير حالة ابنهم المعاق للآخرين وخصوصاً للإخوة والأصدقاء والأقارب. فقد أشارت تعليقات العديد من الآباء في مقابلة تطبيق المقياس إلى شعورهم بأنهم على علم جيد جداً ولكن من الجيد دائماً معرفة المزيد.
- وتأتي في المرتبة الثانية الحاجات المادية لآباء الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. وذلك لأهمية الجانب المادي في العناية الطبية، والعمليات الجراحية، والأدوات الخاصة، والمعالجة الوظيفية والطبيعية ... وخدمات أخرى مساعدة. بالإضافة إلى

المواصلات، والرعاية اليومية، جميعها تشكل احتياجا مالياً للآباء يصعب توفيره لتسهيل تعايش آباء وتكيفهم.

كما نجد أن أكثر من (90%) من الآباء لا يوجد لديهم دخل أو مستواهم الاقتصادي ضعيف. وتخصص الدولة مبلغ مالي شهري لكل شخص ذو إعاقة. ولكن هذه المساعدات يبدو أنها ضعيفة جداً وغير كافية.

وآخر الحاجات في الترتيب هي الحاجات الاجتماعية بمستوى متوسط، ويمكن إرجاع ذلك إلى المساعدة التي يحصل عليها آباء من أعضاء العائلة والأصدقاء والزملاء في العمل وغيرهم، ودعم الحكومة والجمعيات الخيرية والاختصاصيين. كما أن التطور الملحوظ في أفكار وسلوكيات أفراد المجتمع نحو الإعاقة العقلية يقلل من مظاهر بعض الصعوبات الاجتماعية لديهم .

4. خاتمة:

يقلق كل والد بشأن أطفاله وكيفية توفير الأفضل لهم في الحياة. ولكن عندما يكون الطفل معاقاً، غالباً ما تتضخم هذه المخاوف. ويمكن لإعاقة الطفل أن يكون لها تأثير كبير على حياة الآباء والأمهات وقد تؤدي بهم إلى مشاكل جسدية مزمنة، وضغوط أعلى من الآباء الآخرين.

ومن السهل أن تخلق التحديات العاطفية وتحديات الرعاية الكثير من الحاجات. لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى حاجات آباء الأطفال المعاقين عقلياً وترتيبها.

وبإتباع خطوات المنهج الوصفي تم التوصل إلى أن مستوى حاجات آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع، وبدأ الترتيب التنازلي للحاجات بالحاجات المعرفية، تلتها الحاجات المادية. وانطلاقاً من النتائج المتوصل إليها، يمكن اقتراح التوصيات التالية:

❖ ضرورة معرفة حاجات الآباء والمتغيرات المؤثرة فيها، مما يساعد في تحسين نوعية حياة آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، والأكثر أهمية من ذلك هو الاهتمام بتحسين التعرف على الحاجات.

- ❖ الانتباه إلى أن نقص القدرة المادية يضاعف من مشاكل آباء الأطفال المعاقين عقليا وتدهور حالة أبائهم.
- ❖ إصلاح واقع ذوي الإعاقة العقلية وآبائهم عن طريق إيجاد هيئات ومؤسسات رسمية.
- ❖ مراقبة التطبيق الفعلي للقانون الخاص بالأفراد ذوي الإعاقة العقلية.
- ❖ الاهتمام بالبرامج التكوينية قبل الخدمة وبعدها، لتنمية كفاءة الإطارات المختصة.
- ❖ نظرا لنقص المراكز المختصة مقارنة بالأعداد المتزايدة للمعاقين عقليا نوصي بإنشاء مؤسسات نفسية تربوية تتوفر على الإطارات المختصة والوسائل والتقنيات الحديثة، لتلبية احتياجات المتغيرة والمتزايدة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية الشديدة والمتوسطة وآبائهم.
- ❖ الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يحتاجون للدمج ، لذلك نقترح زيادة عدد الأقسام الخاصة.
- ❖ برمجة تطبيقات ومواقع علمية متخصصة لتقديم الخدمات وعلاج مشكلات آباء ذوي الإعاقة العقلية.
- ❖ التخطيط ينبغي أن يقوم على إشراك الآباء، بعد تدريبهم على التكفل بأبنائهم.

5. قائمة المراجع :

- أحمد عبد الحليم عربيات، (2011)، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار الشروق، الأردن.
- الأمم المتحدة، (15 جوان 2024)، <https://www.un.org/ar/observances/day-of-persons-with-disabilities>.
- عبد الرحمن سيد سليمان، (2001)، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
- عبد العزيز محمد السرطاوي، وكمال سالم سيسالم، (1990)، تشجيع أولياء أمور المعوقين على المشاركة في برامج التربية الخاصة، مجلة جامعة الملك سعود، (1)، 197-215.
- عدنان بن ناصر الحازمي، (2009)، حاجات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكريا وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- مصلحة حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، (30 جوان 2024)، مديرية النشاط الاجتماعي ورقلة، الجزائر.

Badu, E.(2016). Experiences of parents of children with intellectual disabilities in the Ashanti Region of Ghana. *Journal of Social Inclusion*, 7(1), pp. 20-30.

- Gauthier-Boudreault, C. Gallagher, F. Couture. M. (2017). Specific needs of families of young adults with profound intellectual disability during and after transition to adulthood: What are we missing? *Research in Developmental Disabilities*, 66, pp. 16–26.
- Huus, K., Olsson, L.M., Elgmark Andersson, E., Granlund, M., Augustine, L. (2017). Perceived needs among parents of children with a mild intellectual disability in Sweden. *Scandinavian Journal of Disability Research*, 19(4), pp. 307–317.
- Mumpuniarti, M., Ishartiwi, I., Azizah, N., Prabawati, W. (2021). Parents' training needs for intellectual disability learning about daily life activities *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 16(4), pp. 1616–1630.
- Pearson, E.V., Waite, J., Oliver, C. (2018). Differences in the Information Needs of Parents With a Child With a Genetic Syndrome: A Cross-Syndrome Comparison. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 15(2), pp. 94–100
- Van Keer, I., Van Leeuwen, K., Maes, B.(2022). ‘We can't do it alone’: Perceived social support in parents of children with a significant cognitive and motor developmental delay *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 35(2), pp. 531–536.